وثانيا حتى لا تسقط الجماهير في حبال الاوهام التي يشيعها هذا النمط من الافلام . وعلى سبيل المثال شاهدت في بيروت فيلما منجلا فعلا لا اذكر اسمه، فبعد عرض حوالي منتصف الفيلم يوقف العرض ويظهر على حلبة المسرح الممثلان الرئيسيان (شاب وفتاة) بثياب فدائية مموهة ، ويلقيان خطبا عصماء تظهر بوضوح انه ليس لهما علاقة — لا من قريب ولا من بعيد — بما تطرحه الثورة الفلسطينية . على اية حال ، لم نعد نشاهد في هذه الايام مثل هذه الاشرطة . الا انه من الضروري ان يكون للتجمع السينمائي دور اساسي في معالجة مثل هذه الظواهر . فكما هناك مركز للابحاث واخر للتخطيط فان هناك حاجة الى جهة مختصة بالسينما يكون لها حق تقرير صلاحية اي فيلم ينتج عن الثورة . فالتجمع السينمائي مثلا يدرس الفيلم من كافة النواحي ويقدم للثورة الفلسطينية وجهة نظره بصلاحيته او بالعكس . فمثلا ينبغي منع استغلال القضية الفلسطينية بافلام تجارية رخيصة ، فيما توضع كل التسهيلات الممكنة امام اي منتج يرغب في انتاج فيلم روائي يمتلك مقومات فنية وسياسية عالية .

مصطفى ابو علي : لا اعتقد ان من مهمات الثورة مراقبة الافلام او منعها . ولكن من الممكن اذا ما اساء اي فيلم لها ان تنقده وتفضحه . وهذا هو دورها . ومن مهماتها ايضا ان تنتج فيلما افضل منه او تساعد على انتاج افلام احسن نوعية . ولكن ان نقف رقباء على الافلام السيئة فهذه ليست من مهمات الثورة الفلسطينية .

وليد شميط : انا افهم الثورة عملية كاملة متعددة الادوار . وهي عادة تتعرض للعديد من المخاطر والمزالق . وانا لا اقول ان تقوم الثورة بدور الرقيب . ولكن اعتقد انه من واجبها ان تمنع استغلالها والعديد من الافلام التي تتحدث عن القضية تشكل استغلالا تجاريا مبتذلا للمقاومة والقضية . وقد علمت انه في فترة من الفترات قدم ما يزيد على مئة سيناريو في بضعة اشهر الى العديد من الفصائل الفلسطينية رفضت جميعها حتى بدون وجود الجهة السينمائية . لماذا ؟ لان هذه الافلام — وهي على الورق بعد — موضوعة لاغراض تجارية محضة ولا تمتلك اية مقومات سياسية وفنية مناسبة . لذلك ارى انه مثلما تطالب المقاومة بالحفاظ على كيانها وعلى صحتها من اي عدو ، فانها مطالبة بأن تنظر الى الفيلم الرديء على انه عدو لها . ومن واجب العمل الثوري ، ان لم يستطع ان يصيب من عدوه مقتلا ، فعلى الاقل ان يبعده عنه ولا يضع بين يديه فرص الاساءة اليه وضربه .

مصطفى ابو علي : ما زلت ارى انه اذا ما كان الفيلم تجاريا وحتى رديئا ، فليس من مهمة الثورة ان تمنع هذا الفيلم . هذه مهمة الجماهير بأن تقاطعه . مهمة الثورة هنا ان توضح ان الفيلم يسيء اليها .

قاسم حول : ارى ان المنع لا يكون بعد عرض الفيلم وانما منذ البداية ، اي من لحظة وضع السيناريو ، فالافلام التي انتجت سابقا حصلت على موافقة بعض المنظمات وقدمت اليها معونات بشرية ومادية . واستطيع ان اورد قائمة بهذه الافلام . ومن جهة اخرى هناك قرار من الجامعة العربية يقول بأنه قبل انتاج اي فيلم عن القضية الفلسطينية يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تطلع على السيناريو وان تتدخل لمنعه . وعلى ضوء هذا الحق يبقى ان تتحدد جهة الاختصاص في المنظمةوطرحنا فكرة التجمعهو اقتراح بهذا الصدد.

ابراهيم زاير : ان اهمية فكرة التجمع السينمائي الثوري ، في هذا المجال ، ستكون فعالة ، ذلك انها ستكون مخولة ان تنتج ، وحدها ، وبلا تحفظات ، افلاما جادة ونظيفة عن القضية الفلسطينية ، والذي يشجع في هذا الصدد ان هناك تأثيرا داخل منظمة التحرير الفلسطينية ضد الافلام التجارية الرخيصة المزمع انتاجها عن القضية الفلسطينية .

اقتصرنا حتى الان على تناول الجانب السلبي القائم بين السينما العربية والقضية الفلسطينية والثورة ، وقدم الاخوة اقتراحات لمعالجة هذه السلبيات ، هل يمكن تناول المسألة من جانبها الاخر وهو كيف يمكن للسينما الفلسطينية المرتبطة بالنضال الوطني الممثل في المقاومة ان تؤثر ايجابيا على السينما العربية مستقبلا ؟

وليد شميط: لسوء الحظ ان السينما العربية حملت بذور عجزها مع ولادتها ، رغم انها ما زالت فتية . والسينما اللبنانية مثال واضح . لقد كررنا مرارا ان ولادة السينما الفلسطينية مرهونة بولادتها كسينما نضالية ، وبحكم ظروف الثورة الفلسطينية